وحاذر الوقف بكل الحركة الا اذا رمت فبعض حركة ۝
الا بفتح او بنصب واشمم اشارة بالضم في رفع وضم ۝

لما فرغ من الابتدا شرع في الوقف وحذر من الوقف بجميع الحركة
في جميع الاقوال قلان قوله الا اذا رمت استثنا منقطع ولو كان متصلا
لكان الوقف بالروم بكل الحركة والغرض انه ببعضها كما نبه على
بقوله فبعض حركة يريد فهنا البعض حركة وقول بنا الناظم
انه عرف الروم بالاتيان ببعض الحركة خلاف الواقع مع ان
تعريفه به غير مانع لدخول الاختلاس المشارك في تبعيضها
ونبه بقوله الا بفتح او بنصب على جريان الروم في جميع الحركات
البنائية والاعرابية الا في الفتح من البنائية التي هي الضم والفتح
والكسر والنصب وما حمل عليه فيمتنع فيه لابراهيم ان تسمع خاف
فلا يجوز رومه ثم امر ان تشم الحرف في الرفع والضم اشمم تشيرا
بضم الشفتين الى الضمة المحذوفة من الحرف الموقوف عليه ونتيجة
هذا المقام ان تقول لا يجوز الوقف على المتحرك بكل الحركة
ويجوز على الساكن او ما في حكمه وهو المتحرك ببعض الحركة
والوقف على الساكن اما بالسكون المجرد عن الاشمام وهو
الاكثر الاغلب او بالسكون مع الاشمام والوقف على المتحرك
ببعض الحركة اما بالروم او الاختلاس واسكان الحرف الموقوف
عليه هو الاصل وغيره فرع عليه لان الواقف غالبا طالب
الاستراحة فاعتبر بما هو الاخف وتوفيرا لاصله ومعادلة للمقابل
بالمقابل وان اختلفت الجهة كذا في شرح الشاطبية للجعبري

لايبال انكل حرف ساكن خفيف الا الهمزة فانها اذا سكنت ثقلت
واذا تحركت خفت ولذا قال الناظم في تمهيده ينبغي للقارى
اذا وقف على الهمزة المتطرفة بالسكون ان يظهرها في وقفه
لبعد مخرجها وضعفها بالسكون وذهاب حركتها لان كل حرف
سكن خف الا الهمزة فانها اذا سكنت ثقلت لا سيما اذا كان قبلها
ساكن سوا كان الساكن حرف علة او صحة نحو قوله تعالى دفء
والخبء والسما وشي فعلى هذا كان الاولى بالجعبري ان يقيدها
بالغلبة ويقول فاعتبر بما هو الاخف غالبا لانا نقول ما ذكره
صاحب التمهيد غير صحيح عنده وانما الصحيح ان الهمزة الساكنة
اخف من المتحركة كما جزم به في فرش حروف فاطر من شرحه
المذكور وحقيقة الاشمام ان تضم شفتيك بعيد الاسكان
اشارة الى الضمة البنائية نحو من قبل او الضمة الاعرابية
نحو نستعين وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس
فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الاشارة
الى حركة الحرف الموقوف عليه وانما قلنا بعيد بالتصغير
ليفيد ما هو المعتبر من ايصال ضم الشفتين بالاسكان فلو
تراخى فاسكان مجرد لعدم التبعية واشتقاقه من الشم
كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها
والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن
للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال لكنه لا يجري الا في المرفوع
والمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غير الرفع والضم لاوهمت

Copyright © King Saud University